Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

شخصيات صابرة ذكرها القرآن

ومن دلائل عناية القرآن بفضيلة الصبر ، وحرصه على توجيه المسلمين للتحلى بها ، وتربيتهم على ممارستها خُلقاً وسلوكاً ، ماعرضه من خلال قصصه من شخصيات تُعَد أمثلة رائعة فى التحلى بالصبر فى ألوانه المتعددة ، ومجالاته المتنوعة .

من هذه الشخصيات أو النماذج :

● **أيـــوب :**

ولعل اسم أيوب أشهر الأسماء التى تقترن بالصبر كلما ذُكرت ، حتى ضرب الناس به المثل فقالوا : صبر أيوب .

وصبر أيوب كان على ما أصابه من ضُرٍّ فى بدنه ، وعلى فقده أهله ، وإن لم يصل حد المرض الـــذى أصابه إلى ما حكته الإسـرائيليات والروايات المكذوبة ، وتلقفه الخيال الشعبى فأضاف إليه وزاد فيه ، من بـــدن مقـروح يتناثر منه الدود ، وجسم عليل يكاد يشبه الرِّمة البالية ، إلى غير ذلك مما يستحيل على رسل الله أن يصابوا به ، حتى لا ينفر منهم الناس الذين يدعونهم إلى الله .

يقـــول تعـــالـــى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُـرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ، كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ (١) .

ومن لطائف الأدب فى نداء أيوب لربه أنه لم يسأله شيئاً معيناً كالشفاء أو العافية ، أو إعادة الأهل إليه ، إنما اكتفى بأن ذكر نفسه بالحاجة والضعف

---

(١) الأنبياء : ٨٣ ـ ٨٥